Journal of Scientific and Human Dimensions
مجلة الأبعاد العلمية والإنسانية
ISSN: 3106-1702
Volume 2, Issue 3, 2026 Pages: 313-323
Journal homepage: https://jshd.com.ly/index.php/jshd/en

The Argumentative Structure of The Good-and-Evil Dichotomy in Qur'anic Discourse

Khadija Al-Mabrouk Mansour Ibrahim *
Faculty of Education, Nasr, University of Zawia, Libya

البنية الحجاجية لثنائية الطيب والخبيث في الخطاب القرآني

خديجة المبروك منصور إبراهيم *
كلية التربية ناصر، جامعة الزاوية، ليبيا

*Corresponding author: k.abraheem@zu.edu.ly

Received: June 18, 2026	Accepted: July 26, 2026	Published: August 03, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
Argumentative discourse constitutes a fundamental pillar of persuasive texts characterized by intentionality, discussion, criticism, and debate. It functions by analyzing the discourse directed at the recipient and employing persuasive strategies to influence them. This study aims to examine the argumentative strategy embodied in the duality of the good (al-Tayyib) and the evil (al-Khabith) in the Qur'anic discourse, and to explore how this strategy is employed to persuade recipients and encourage them to embody its teachings in their attitudes and behavior. The study identifies and analyzes the argumentative mechanisms employed in this discourse, focusing specifically on speech acts and argumentative connectors.
The research is divided into an introduction and two main sections. The introduction defines the key concepts and terminology of the study. The first section examines speech acts, while the second section discusses argumentative connectors as major mechanisms of Qur'anic argumentation.

Keywords: Structure, Argumentation, The Good (al-Tayyib), The Evil (al-Khabith), Qur'anic Discourse.

الملخص
يعد الخطاب الحجاجي ركيزة النصوص الموجهة المتضمنة للمقصدية والنقاش والنقد والجـدل حيث يعمل هذا الخطاب على تشريح الخطاب المتوجه للمتلقي، ويسعى البحث إلى للكشـف عن الاستراتيجية الحجاجية في ثنائية الطيب والخبيث الخطاب القرآني، وكيفية توظـــيفـها للتأثير على المـتلقين وجعلهم يقتنعون بهذا الخطاب، ويجسدونه في مواقفهم وسلوكياتهم، فوقف على بيان آليات الحجاج التي وردت في هذا الخطاب، ويتناول هذا البحث من الآليات الحجاجية: الأفعال الإنجازية والروابط الحجاجية.
وجاء البحث في تمهيد ومبحثين؛ فتناول التمهيد: التعريف بمصطلحات البحث، وتناول المبحث الأوَّل: الأفعال الإنجازية، وتناول المبحث الثاني الروابط الحجاجية.

الكلمات المفتاحية: البنية، الحجاج، الطيب، الخبيث، الخطاب االقرآني

المقدمة

يُعد **مصطلح الحجاج** من المصطلحات التي اختلفت دلالتها بتعدد مظاهرها واستعمالاتها، وتباين مرجعياتها ومجالاتها، كالخطابة والقضاء والفلسفة والمنطق والتعليم، فضلاً عن ارتباطها بالتأويل. ومن المهم الإشارة إلى أن الحجج التي يُستند إليها في الحجاج تنقسم إلى نوعين :**حجج قطعية** و**حجج إقناعية** .فالحجة القطعية

هي التي "تفيد اليقين ولا يُقصد بها إلا اليقين بالمطلوب". فإذا مالت الحجة إلى القطع واليقين، مال القول الجدلي نحو **البرهان**؛ وإذا كانت ظنية غير يقينية، مال القول نحو **الخطابة**، وفقاً لما هو متعارف عليه في سلم العلوم المنطقية الأرسطي.

وقد ورد لفظ الحجاج فى القرآن الكريم فى تسعة عشر موضعًا وبصيغ صرفية مختلفة ، منها صيغة حاجّ أي جادل في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ [1] . وقد وردت فى محاجة النمروذ بن كوش بن كنعان بن سام بن نوح [2] . لسيدنا إبراهيم عليه السلام: ومعنى حاجه أى ناظره وأدلى كل واحد بحجته ، والحجة هى الدليل والبرهان . وفى ربّه، أى فى ألوهيته فإبراهيم يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، وهذا ينكر الله [3] رأسًا – كما أنكره من بعد فرعون – وقال أين الدليل على وجود ربك ؟" .

كما وردت بصيغة (حاججتم) وصيغة (تحاجون) فى قوله تعالى: ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾[4] . ومعنى المحاججة هنا المجادلة ، وذلك فى أمر عيسى وموسى عليهما السلام ، ولليهود والنصارى به علم فهم على دينهما ، ولكن لماذا المجادلة فى إبراهيم عليه السلام ، وليس فى كتابكم دليل على أنه كان يهوديًا او نصرانيًا . وقيل المقصود بالمجادلة فيما لهم به علم المقصود به الجدال في بعثة النبى محمد صلى الله عليه وسلم فهو أمر ورد في التوراة والإنجيل[5] .

من خلال هذا العرض يتضح أن الخطاب القرآني حجاجى من الطراز الأول ، يتخذ من الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن أسلوبًا فى الدعوة إلى الدين الحنيف ، ويوظف من أجل ذلك جميع أنواع الحجج ، سواء كانت برهانية أو إقناعية ، لذلك فقد جاء مشتملًا على جميع أنواع الأدلة[6].

أهمية الدراسة:

للخطاب الحجاجي أهمية خاصة في تحليل الخطابات الإنسانية، وتفكيكها من وجهة نظر المقصد المتنوع المتلفظ الحجاجي؛ حيث يعمل هذا الخطاب على تشريح الخطاب المتوجه للمتلقي .

أهداف البحث:

جاءت فكرة هذا البحث من منظور حديث للخطاب الحجاجي، بوصفه ميداناً بكراً في الدراسات العربية المعاصرة، وذلك من خلال استطلاع ماهيته، والوقوف على أهم أنواع الخطاب وخصائصه، وتمييز بنية الحجاج، وأبرز مكونات الخطاب الحجاجي في **ثنائية الطيب والخبيث** في الخطاب القرآني.

ويهدف البحث إلى بيان كيف تمنح البلاغة الخطاب الحجاجي بُعداً إقناعياً؛ فالأساليب البلاغية قد تُعزل عن سياقها الجمالي لتؤدي وظيفة إقناعية استدلالية لا جمالية فحسب. ومن هنا يتضح أن معظم الأساليب البلاغية تتسم بخاصية التحول؛ لأداء أغراض تواصليّة وتحقيق مقاصد حجاجية. وبناءً على ذلك، يسعى البحث إلى إبراز معالم الخطاب الحجاجي في **ثنائية الطيب والخبيث** في الخطاب القرآني.

تساؤلات الدراسة:

1- ما المقصود بالبنية **الحجاجية** ؟
2- ما المقصود بالخطاب الحجاجي؟
3- ما آليات الحجاج وخصائصه في ثنائية الطيب والخبيث في الخطب القرآني؟

---

[2] سورة البقرة : الآية (258) .

[3] القرطبى : الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآى الفرقان ، تحقيق : عبدالله التركى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 2006م ، 287/4 .

[4] محمد صالح العثيمين : تفسير القرآن الكريم ، دار ابن الجوزى ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، 1423ه ، 278/3 .

[5] سورة آل عمران : الآية (66) .

[5] البغوى (أبومحمد الحسن الفراء) : معالم التنزيل ، تحقيق : عبدالله النمر وآخرين ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 19ه/1989م ، 51/2 .

[6] انظر : على محمد سليمان : كتابة الجاحظ فى ضوء نظريات الحجاج ، رسائله أنموذجًا ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 210م ، ص 50 .

منهج البحث :

المنهج المعتمد في البحث هو منهج تحليل الخطاب، الذي تمت الاستعانة به في تحليل كل نوع من هذه الخطابات في المدونة، لاستخراج مميزاته وخصائصه.

تمهيد:

مصطلحات البحث: (البنية -الحجاج- الطيب- الخبيث)

مفهوم البنية:

المعنى اللغوي: يعرف أبو بكر الرازي البنية بأنها: "البنيان الحائط، والبنية على فعليه الكعبة، والبنى بالضم مقصور البناء، يقال بنية وبني وب ويبني بكسر مقصور مثل: جزية، ويقال فلان صحيح البنية أي الجسم والبنا تتماثل الصغار تلعب بها الجواري، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: كنتُ ألعب بالبنات ..." (7)

والبنية هي نقيض الهدم. وبناء الكلمة لزوم آخرها ضربا واحداً من سكون أو حركة لا لعامل، والبنات التماثيل، والبنات بالضم الترهات".(8) وما يمكن استخلاصه من هذه التعريفات أن البنية هي نتاج لحركة مجموعة من العناصر وعلاقتها المترابطة فيما بينهم، وهي الشيء المشترك بين مختلف العلوم والفنون.

المعنى الاصطلاحي:

البنية في مجال الاصطلاح: "ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية، تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة." (9) من هذا التعـــريف يتضح أن البنية تتشكل من مجموعة من العلاقات متماسكة فيما بينها، ويبقى كل عنصر منها متعلّق بالآخـــــــر، فالمتتبع للمفهوم الاصطلاحي لكلمة بنية عند البنيويين يجد أن "تصورها يقع خارج العمل الأدبي. وهي لا تتحقق في النص على نحو مكشوف؛ حيث تتطلب من المحلّل البنيوي استكشافها.

مفهوم الحجاج :

الحجاج لغة: الحجة : البرهان؛ وقيل : الحجة ما دُوفع به الخصم.. واحتج بالشيء : اتخذه حجة؛ قَالَ الأَزهري: إنما سُمِّيَتْ حُجَّة لأَنها تُحَجُّ أَي تقتصد لأَن الْقَصْدَ لَهَا وإِليها؛ وَكَذَلِكَ مَحَجَّة الطَّرِيقِ هِيَ المَقْصـــــــــدُ والمَسْلَكُ.(10)

الحجاج اصطلاحاً : يُعرف الحجاج في الاصطلاح بأنه عملية استخدام الأدلة والبراهين والمنطق لإثبات وجهة نظر معينة أو نفي وجهة نظر أخرى. يتضمن الحجاج مجموعة من الأساليب التي تهـــدف إلى إقناع المتلقي بصحة فكرة أو موقف معين من خلال الاستدلال العقلي والمنطقي.

ويدور معنى الحجاج في فلك الغلبة والتأثير والاقناع، بقصد الظفر والتأثير في المتلقي، والحجاج مرتبط بالبلاغة منذ مهدها الأول بفن الخطابة" وما يقتضيه هذا الفن الأخـــير من متطلبـــات في مقدمتها حمل أذهان المتلقين على التسليم والاقتناع بمحتوى الخطاب المطروح، هذه الحقيقة لم تكن ببعيدة عن أذهان بلاغيّ العرب ودارسيها"(11)

معنى الطيب لغة واصطلاحاً

المعنى اللغوي: الطيب خلاف الخبيث، إلا أنه قد تتسع معانيه، فيقال: أرضٌ طيبة للتي تصلح للنبات، وريحٌ طيبة إذا كانت لينة ليست بشديدة، وطعمةٌ طيبة إذا كانت حلالًا، وامرأةٌ طيبة إذا كانت حصانًا عفيفة

---

7 -محمد بن أبي بكر الرازي مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط(1)، 1979م،ص 65-57

8 - الفيروز أبادي: القاموس المحيط، المكتب التراثي لمؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط(7)، 2003م، ص 1264

9 - صلاح فضل، النظرية البدائية في النقد الأدبي ، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط(1)، 1985م، ص 121

10 - ينظر. جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط(3)، 1414هـ، مادَّة (ح ج ج).

11 -- ينظر. أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين ، تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط(2)، (د-ت) ص57.

وكلمـــــــــــةٌ طيبة إذا لم يكن فيها مكروه، وبلدةٌ طيبة، أي: آمنة كثيرة الخير، وطعامٌ طيب للذي يستلذ الآكل طعـــــمه والكلمة الطيبة: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله[12]

والطّيّب: الحلال. والطيب: ما يتطيب به، وقد تطيب بالشيء، وطيب الثوب وطابه، والطيب من كل شيء: أفضله، واستطبناهم: سألناهم ماء عذبًا[13] وبهذا يتضح أن كلمة الطيب ليس لها معنى ثابت في اللغة، وإنما هي على حسب السيـــــــــــاق الذي ترد فيه.

المعنى الاصطلاحي: لا يوجد تعريف اصطلاحي خاص بالطيب، ولكن تختلف دلالته الاصطلاحية بحسب المضاف إليه فمثلًا الرزق الطيب هو الحلال [14]. وأصل الطّيّب: "ما تستلذّه الحواسّ، وما تستلذّه النّفس، والطّعام الطّيّب في الشّرع: ما كان متناولًا من حيث ما يجوز، ومن المكان الّذي يجوز، فإنّه متى كـــان كذلك كان طيّبًا عاجلًا وآجلًا لا يستوخم، وإلا فإنه -وإن كان طيّبًا عاجلًا- لم يطب آجلًا" [15] "وقال الحسن: الحلال الطّيّب: هو ما لا يسأل عنه يوم القيامة، وقال ابن عبّاسٍ: الحلال الّذي لا تبعة فيه في الدّنيا، ولا وبال في الآخرة، وقيل: الحلال ما يجوّزه المفتي، والطّيّب ما يشهد له القلب بالحلّ"[16]

معنى الخبيث لغة واصطلاحاً

معنى الخبيث لغة: أصل هذه المادة يدل على خلاف الطيب؛ يقال: خبيث، أي: ليس بطيب، وخبث الشيء يخبث خباثة وخبثا: صار فاسدا رديئا مكروها، فهو خبيث، وبه خبث وخباثة، وأخبث فهو مخبث: إذا صار ذا خبث وشر، والمخبث: الذي يعلم الناس الخبث .[17]

معنى الخبيث اصطلاحا: الخبث: هو إضمار الشر للغير، وإظهار الخير له، واستعمال الغيلة والمكر والخديعة في المعاملات[18] وقال الكفوي: (الخبث: هو ما يكره رداءة وخسة، محسوسا كان أو معقولا، وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد، والكذب في المقال، والقبح في الفعال.[19]

آليات الحجاج في ثنائية الطيب والخبيث في الخطاب القرآني .

إن الخطاب القرآني خطاب حجاجي؛ لأنه جاء رداً على خطابات تعتمد على عقائد ومناهج فاسدة ...إنه يطرح أمراً أساسياً، يتمثل في عقيدة التوحيد، ويقدم الحجج بمستويات مختلفة ومدعّمة لهذا الأمر، ضد ما يعتقده المتلقون ،من المشركين والملحدين ومنكري النبوة والمعادين والمجادلين .[20]

وثنائية الطيب والخبيث في الخطاب القرآني من هذا القبيل. إنه خطاب يزخر باللغة الحجـــاجية ولبيان ذلك سيتم الاعتماد على مجموعة من الآليات الحجاجية المختلفة؛ للكشف عن الاستراتيجية الحجاجية في خطاب

---

[12] -ينظر. إسماعيل بن حماد الجوهري ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطـــــــار، دار العلم للملايين ، بيروت، ط(4)، 1407هـ- 1987م، 1/ ، 173، أحمد بن فارس ،معجم مقاييس اللغة تحقـــــيق. عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر،(د-ط)، 1399هـ- 1979م، 3/ 435،محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ،وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، 1422هـ- 2001م ، 3/ 281

[13] -ينظر. مجد الدين بن الأثير النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية،بيروت،1399هـ- 1979م، 3/ 148 ،جمال الدين بن منظور، لسان العرب، 1/ 563

[14] -ينظر: فخر الدين الرازي ،مفاتيح الغيب ،دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط(3) 1420ه5/ 190

[15] - الراغب الأصفهانى، المفردات في غريب القرآن ،تحقيق. صفوان عدنان الداودي دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط(1)، 1412هـ، ص 527

[16] - أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط (في التفسير)، دار الفكر ،بيروت 1420هـ- 2000م ،2/ 100

[17] - أحمد بن فارس ،معجم مقاييس اللغة 238/2، ابن منظور، لسان العرب141/2، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،القاهرة، ط(2)، 1392هـ- 1972م، 214/1

[18] - أبو عثمان عمرو بن بحر ،الجاحظ، تهذيب الأخلاق، تحقيق. أبو حذيفة إبراهيم بن محمد، دار الصحابة للتراث طنطا، مصر، (د-ط)، 1410هـ، 1990م ص: 33.

[19] - أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق .عدنان درويش ، محمد المصري ،مؤسسة الرسالة ، بيروت (د-ط) ، (د-ت) ، ص: 429

[20] - ينظر. آمنة بلعلى، الإقناع المنهج الأمثل للتواصل والحوار، منتدى عربيات،WWWarabiat.com

ثنائية الطيب والخبيث، وكيفية توظيفها للتأثير على المخاطبين، وجعلهم يقتنعون بهذا الخطاب، ويجسدونه في مواقفهم وسلـــوكياتهم .

المبحث الأول حجاجية المفردة في آيات الطيب والخبيث.

قوله تعالى: { **يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ ما كَسَبْتُمْ وَمِمّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ** } (البقرة 267) في هذا المثال ورد فعل الأمر(أنفقوا) في حديث القرآن الكريم عن الإنفاق من الطيبات، وغالبًا يُفهم من فعل الأمر أنه يطلب من المخاطَبين تنفيذ الفعل، وقد يكون هناك ترخيص أو تخفيف، ولكن الأصل فيه الطلب المؤكد، في الآية الكريمة، يُفهم أن على المؤمنين أن يبادروا إلى الإنفاق من أطيب ما يملكون، وهو أمر إلهي، فإنه يوجه بأسلوب الأمر إلى أن تكون أطايب أموالهم وأجودها وانفسها، والبعد عن خبيثها ودنيئها، سواء أكانت النفقة واجبة أم نفلاً.

وقوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}**(المائدة 90)

يتحدث الخطاب القرآني عن أم الخبائث والقمار وما عبد من دون الله ، نجد التعبـــير بالاجتناب لا بكلمة التحريم أو الترك، لأن جملة(فاجتنبوه) تُشعـر بوجوب الابتعاد عنها بالكلية، وبأي وجه من الوجوه؛ شرباً ،وبيعاً، وشراءً، ونقلاً، وعبادة، وغيرها حتى الجلوس في مجالسها؛ لما لهذه المنكرات والأرجاس من أوصاف ذميمـــــة، ومفاسد دينية ودنيوية .[21] والفعل اجتنب يدل على الامتناع بشكل كامل، أي لا يكتفي بأخذه أو محاولة تركه فقط، بل يلزم الابتعاد التام وعدم المقاربة فالفعل مغلفا بالفوز بطاعة الله وطلب مرضاته، حيث أن الاجتناب يعقبه فلاح.

وفي قوله تعالى:{**يَا أَيُّهَا الـــــرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّـــــــــبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ**} (المؤمنون 51)

يتوجه الخطاب القرآني في هذه الآية إلى الـــرسل آمراً لهم بالتمتع بالطيبات والأكل من الحـــــــــلال والقيام بصالح الأعمال، فكل رسول أُمر في زمنه بالأكل من الحلال، والعمل الصالح ؛ لما لأكل الحلال من تأثير معروف في الأعمال الصالحة، والعون عليها وقبولها، كما أن للأكل أثراً بيـــــناً في توجيه النفس ناحية الخير أو الشر ، فهو غذاء للبدن وقوة له ، فإذا كان الغذاء طـــــــاهراً نقياً طيباً حلالاً كان دافعاً للعمل الطيب، والإعانة على كل خير، أما إذا كان غذاءً حراماً، فإنه يدفعـــــــه إلى سيء الأعمال وخبيثها، ويثبطه عن الخير، ويفتح له أبواباً من الشر والبلاء، مما يسبب له قســـوة وعدم الانقياد للشرع ، والآية تشعر بذلك حينما قُدم الأمر بالأكل على العمل الصالح في قـــوله تعالى:{ **كُلُوا مِنَ الطَّيِّـــبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا**} ،فلا يتحرى الأكل من الطيب إلا من أقام نفسه عـــــــلى الأعمال الصالحة، كما أن المداومة على الأكل من الحلال؛ الذي لا شبهة فيه، له أثره في مواظبة الإنسان على العمل الصالح. [22] كـــما أن الأكل وما يتصل به، هو مدار حياة الإنسان، وكل سعيه وعمله يكاد يكون دائراً في مجاله، فكان الإلفات إليه أولى .[23]

---

[21] -ينظر عبد الرحمن بن محمد بن ابي حاتم، تفسير القرآن العظيم، مكتبة نزار الباز، السعودية، ط(3)،1419هـ 7/ 55، عبد الكريم يونس الخطيب التفسير القرآني للقرآن ، دار الفكر العربي، القاهرة، (د-ط)، (د-ت)، 20/4، محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ،دار الفكر، بيروت، (د-ط)،1415هـ 1/ 428

[22] - ينظر. محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، 5/ 334

[23] - ينظر فخر الدين الرازي مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي ،بيروت، ط(3)،1420هـ، 23/ 91 وعبد الله بن عمر البيضاوي ،أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) ،دار إحياء التراث العربي، بيروت ط(1)، 1418هـ 1/ 158، وعبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الله المنان(تفسير السعدي)، مؤسســـة الرسالة، ط(1)، 1420هـ ، ص 553

إن العلاقة التخاطبية القائمة بين المُخَاطِب (المُوجِّه) والمخَاطَب (المُوجَّه) تتجاوز الفعل التكلمي أي الفعل التواصلي الذي تؤديه الصيغة التعبيرية في سياق معين (الفعل الإنجازي) إلى إحداث أثر وتأثير في المخاطب (الفعل التكليمي) وهذه التأثيرات تكون بتوجيهات محددة في العملية الحجاجية الإقناعية؛ خصوصا وأن الخطاب الإقناعي يقوم على أساس دفع المخاطب إلى التأثر والانتقال من حال إلى حال، وحتى يكون الفعل الكلامي موفقا وناجحا.

فقوة هذه الأفعال (أَنفِقُوا- اجْتَنِبُوا- كُلُـــــوا -اعْمَلُوا) في نقل لنا قصد المُخَاطِب من وراء استعماله لها، والطلب بصيغة الأمر جاء به ليحمل المخَاطَب على أداء فعل ما كما دلت عليه مـــعاني الملفوظات التي صاغ بها طلبه.

قوله تعالى:**{ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَاعَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُواْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُواْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ }** (المائدة4)

لما ذكّر الله سبحانه وتعالى بنعمه ومننه بالأزواج والأولاد، والمآكل والمشارب واللذائذ جاء بأسلوب استفهامي مشعر بالتوبيخ لمن قابلها بالشرك والكفر، فعبد باطلاً غير منعم، من الأصنام والأنداد وهي لم تكن شيئاً مذكوراً، وليس لها أي تصرف من خلق أو رزق أو تدبير، فمن عبدها فهو مستحق للإنكار واللوم والتأنيب، ومن قدَّمها فقد آثر الغيّ على الرشد، والخبيث على الطيب ، فوقع في أظلم الظلم، وأفجر الفجور، وأسفه السفه. [24]

وقوله تعالى:**{ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ}** (المائدة 91)

إن الأسلوب في هذه الآية يحمل تحريضاً [25] قوياً على ترك الخبائث والانخلاع عنها، ومجاهدة النفس في اجتنابها، ومغالبة الأهواء الداعية إليها؛ لما لها من سلطان على النفوس وإغـــواءات تدعو إلى التحلل من سلطان العقل والوقار، وتحمل على الفوضى والعبث.

وختمت الآية بالاستفهام**{ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ}** وهذا الاستفهام المراد به الأمر بالانتهاء، وهـــــــــو استفهام يُطْلَب من المتلقي الجواب عليه، وكامل الإيمان لايتردد بالقبول، والاستسلام فيجيـــــــــــــب قائلاً: انتهينا انتهينا. [26] فالاستفهام في هـــــذه الآية استفهام مشعر بالتحريم المؤكد، وجار مجرى النص على وجوب الانتهاء المُقْترن بإفرار المتلقي بوجوب الانتهاء ؛لأن المنصف إذا تجلت له الحجة لم يتوقف في قبولها والإذعان لها. [27]

كما أن الاستفهام بهذه الصيغة مُـؤْذِن بأن الأمـر والزجر عنـها، وكشف ما فيهما من المفاسد والشرور قد بلغ الغاية ، وأن الأعـــذار قد انقطـــــعت بالكلية.

وفي قوله تعالى: { **أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ}** (الحجرات 12)

---

[24] - ينظر الإمام محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، مؤسسة الرسالة، ط(1) 1420ه، 17/ 259،وإسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم(تفسير ابن كثير)،دارطيبة، ط(2)، 1420هـ 4/ 586،وعبد الرحمن بن ناصر آل سعدي تيسير الكريم الرحمن(تفسير السعدي) ص 444

[25] - التحريض: الحث الشديد، ينظر، ابن منظور، لسان العرب، مادة (حَرَض) 3/ 103، ينظر. أحمد بن محمد النحاس، معاني القرآن، جامعة أم القرى، مكة، ط(1) 1409هـ 3/ 168

[26] - ينظر. الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل(نفسير البغوي) ، دار طيبة، 1417هـ 1/ 244، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ،الإتقان في علوم القرآن، تحقيق. محمد أبو الفضل إبراهيم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ 1974م ، 3/ 271، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني ،مناهل العرفان في علوم القرآن، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط(3)، (د-ت) 3/ 321

[27] - ينظرفخر الدين الرازي مفاتيح الغيب،12/ 425، أبو حيان الأندلسي البحر المحيط، دار الفكر، بيروت، 1420هـ 2000م،4/ 359

ورد الاستفهام في هذه الآية في شأن الأقوال الخبيثة؛ بما يناله المغتاب من عرض أخيه، بأفظع وجه، وأفحشه، بأسلوب مقرون بالمثال، والاستفهام تقريري[28] فدلالة الاستفهام { **أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ**} أن كل أحد يُقر بأنه لايحب ذلك؛ ولذلك صار جوابه{ **فَكَرِهْتُمُوهُ**} ولم يرد الاستفهام على نفي محبة ذلك بقول: ألا يحب أحدكم؟ إشارة إلى تحقيق الإقرار، مع أنه ترك له مجالاً لعدمه ،ولكن لم يسعه إلا تحققه. [29]

في الأمثلة السابقة جاء الخطاب القرآني بأفعال لغوية للإستفهام، كمحاولة منه لإستخلاص معلومة معينة من المخاطب فالملفوظات (مَاذَا - هل- الهمزة) هي وسائل لغوية استخـــدمها المحاجج لإظهار قوة الإنجاز التي تتضمنها العبارات اللغوية؛(فماذا) في المثال الأول الغرض الإنجازي الإبلاغي لتوبيخ لمن قابلها بالشرك والكفر لمن قابلها بالشرك والكفر، فعبد باطلاً غير منعم، من الأصنام والأنداد وهي لم تكن شيئاً مذكوراً .

أما في المثال الثاني جاء الاستفهام بغرض الزجـــــروالأمر بالانتهاء عن الخمر والميسر ،أما في المثال الثالث(فأين فيه حياة الخضر)، فالقوة الإنجازية فيه، الإقرار بعدم محبة الغيبة؛ فالاستفهامات السابقة تدل على السؤال ظاهرياً، لكن ليس السؤال من أجل البحث عن الجواب، بل جاءت لأجـــل التوبيخ والزجر في المثالين الأول والثاني، أما في المثال الثالث ، فقد جاء السؤال بغرض الإقرار والتسليم.

المبحث الثاني الروابط الحجاجـية:

مـــدخل:

يدور **المعنى اللغوي** للجذر(ربط) حول عدة معانٍ أساسية؛ هي الشد والثبات، والتوثيق والعلاقة والشجاعة، والجماعة ،وتكاد تدور كلها حول معنيين؛ هما الثبات والشد.[30]

أما **اصطلاحاً** فإن الروابط تقوم بالربط بين قولين، أو بين حجتين، وتسند لكل قول دوراً محدداً داخل الاستراتيجية الحجاجية العامة.[31]

وإذا كانت الوجهة الحجاجية موجهـة بالبنية اللغوية فإنها تبرز في مكـونات لغوية متنـــــــوعة ومستويات مختلفة من هذه البنية، وهذه المكونات هي مجموعة من:" الروابط والعوامل، تتطلب النظر في الوجوه والفروق بينها للوقوف على أيها أقوى حجاجياً ،أو ما يتولد عن تعاملها من فروق."[32]

تشتمل اللغة العربية على مجموعة من الروابط الحجاجية ؛منها: بل- لكن- إذن، لاسيمـــــــــــــا- حتى- لأن- بما أن - الواو- الفا- اللام - كي)[33] والروابط الحجاجية - في الغالب- قسمان؛ قسم يقوم على الحجة، وقسم يظهر النتيجة؛ ومن الأدوات التي تقدم الحجة :(لكن-واو الحال-إلا أن-حتى-إلا- أما)، ومن الأدوات التي تظهر النتيجة:(إذ-لام التعليل- لأن-مع ذلك-)، كما أن هناك أدوات لغـــــــوية أخرى منها ما يفيد النفي؛ مثل: (لا-ليس-لم)، وما يفيد التوكيد والإثبات مـــــثل:(إن) وما يفيد الاختصاص والقصر مثل: (إنما) [34]

---

[28] -ينظر. عبد الله بن عمر البيضاوي ،أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي ، 5/ 136، ومحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ،محاسن التأويل تحقيق. محمد باسل عيون السود- دار الكتب العلمية – بيروت ، ط(1) ، 1418هـ 8/ 536

[29] -ينظر. محمد الطاهر ابن عاشور ،التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر ، تونس ، 1984م - ، 26/ 255

[30] - ينظر ابن منظور، لسان العرب، مادة (ربط،) ،إسماعيل بن حماد الجوهري الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية، (ربط)

[31] - ينظر. أبو بكر العزازي اللغة والحجاج، ص27

[32] - شكري المبخوت، نظرية الحجاج في اللغة، ضمن مصنف أهم نظريات الحجاج في التقاليد العربية من أرسطو إلى اليوم سلسلة آداب، مكتبة الآداب، منوبة، تونس، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية،(د-ط)، (د-ت)ص 377

[33] - ينظر. أبو بكر العزازي اللغة والحجاج، ص55

[34] - ينظر. يمينة تابتي، الحجاج في رسائل ابن عباد الزندي دراسة تداولية، جامعة مولود معمري، تيزي وزوو، رسالة ماجستير، (مخطوط)، 2007م ص151

وفيما يتعلق بثنائية الطيب والخبيث في الخطاب القرآني ،فقد توافرت مجموعة من الروابط الحجاجية ، وأهم هذه الروابط:

أولاً روابط التعارض الحجاجي.

لكـــــــــن:

وهي من الأدوات التي حددها العلماء العرب لنفي كلام، وإثبات غيره ،وهي حرف استدراك، ومعنى الاستدراك أن تنسب حكماً لاسمها، يخالف المحكوم عليه قبلها، وكأن المتكلم عندما أخبر عن الأول بخبر، خشي أن يتوهم من الثاني مثل ذلك فتدارك بخبره، سواء بالسلب أو الإيجاب.[35]

وهكذا نجد أن الأداة (لكن) تربط بين قولين، يختلفان في درجة القوة، وتفيد الاستدراك، فيما يتوهم أنه داخل في الخبر، فتكون الحجة التي قبلها، تؤدي إلى نتيجة ما، والحجة التي جاءت بعدها تؤدي إلى ضد النتيجة الأولى.[36] من هذا المنطلق فإن أداة (لكن) تقيم علاقة ربط بين قولين متناقضين أو متنافيين، وهو من هذه الناحية ربط حجاجي ، تداول بين المعطى والنتيجة.[37]

واستخدام الأداة الحجاجية (لكن) يستلزم حجتين؛ الأولى موجهة نحو نتيجة معينة ، والحجة الثانية موجهة نحو نتيجة مضادة لها ، وأن المتكلم يقدم النتيجة الثانية، بوصفها الحجة الأقوى، وبوصفها توجه القول أو الخطاب برمته.[38] فوظيفة الأداة الحجاجية (لكن) العمل على قلب الفرضية ، بين ما يتقدم الرابط وما يتبــعه، فالرابط (لكن) يعد من روابط التعارض الحجاجي بين ما يتقدمها من قول وما يتلوها .

وقد ورد هذا الرابط في ثنائية الطيب والخبيث في قوله تعالى:**{ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاء وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ}** (المائدة 81)

في هذه الآية يبدو الترابط بين الإيمان والعمل الصالح فلن تنفع أفعال الخير صاحبها في الآخرة، إذا لم يكن مؤمناً بالله تعالى، قائماً بواجباته، كما يؤكد أنه لأجزاء على إيمان عاطل خامد، لا يعمل، ولا يثمر، وعمل الرابط(لكن) تعارضاً حجاجياً بين القول الأول وهو اللإيمان بِاللَّه وبالنبي، وما أنزل إليه، والقول الثاني وهو أن كثيراً منهم فاسقون، وهكذا ربط الرابط الحجاجي بين حكم عُلم قبلها، وهو إيمانهم بِاللَّه وبالنبي، وما أنزل إليه ،إلى حكم خاص بعدها، وهو أن كثيراً منهم فاسقون.

ثانياً روابط التعليل الحجاجي:

لام التعليل:

لام التعليل من أدوات الربط، تدخل على الاسم وعلى الفعل المضارع، ويكون ما بعدها علة لما قبلها، وتسمى لام العلة ، ولام السبب ، ولام كي؛ لأن معنى التعليل فيها راجع إلى معنى الاختصاص فإن قلنا:(جئتك للإكرام)دلت اللام على أن المجيء مختص بالإكرام؛ إذ الإكرام سببه دون غيره.[39]

ويستخدم الرابط الحجاجي من أجل التبرير أو التعليل لما يقدمه في خطابه ،فهو نتيجة الدعوى التي تربط بين النتيجة والحجة؛ لدعم النتيجة وتبريرها، ومثال هذا الرابط في ثنائية الطيب والخبيث في قوله تعالى:**{ وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقًا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا}** (الجن 16-17)

فقد كان اقتراف الخبائث سبباً في محق بركة الرزق ؛ لأنه طاعة للشيطان واتصال به، وكل شيء يتصل به ويقارنه فبركنه ممحوقة ، وكل شيء لا يكون لله فبركته متروعة ؛ فمن هنا كانت للخبائث تأثير عظيم على البركة ومحقها، وكل ما عصى الله به من مال أو بدن أو جاه أو علم أو عمل، فهو على صاحبه، وليس

---

[35] - ينظر. بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(1)1413هـ-1992م، ص,591

[36] - ينظر. أبو بكر العزازي، اللغة والحجاج، ص. 27-28

[37] - ينظر. رائد محمد جبار الزبيدي، رسائل الإمام علي في نهج الباغة دراسة حجاجيه، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة،1434هـ-2013م، ص 99

[38] - ينظر. أبو بكر العزازي، اللغة والحجاج، ص 58

[39] - ينظر. بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص 109

له [40] فقد رتبت لام التعليل ب (لام) التعليل في محق البركة في الرزق من مال أو بدن أو علم أو جاه أو عمل ، على اقتراف الخبائث وطاعة الشيطان.

ثالثاً روابط العطف الحجاجي:

تتسم مجموعة من الحروف ببعد حجاجي مهم، من خلال ربطها بين الحجج والنتائج ، والتنسيق بينها، من أجل التعليل والتفسير والتبرير ومن هذه الروابط حرف العطف(الواو)؛ إذ إنهما يقومان بدور حجاجي كبير، فالملاحظ أنه يقوم بالربط بين قضينين أو(حجتين)،ونتيجة واحدة ووصفـــــها سلماً حجاجياً يخضع هذه الحجج إلى تراتيبة معينة، بحسب قوتها في دعم النتيجة النهائية، فإنــها تسهم- أيضاً- في توضيح المعنى المقصود ، وخاصة إذا استعمل كل حرف، واستُغلت وظيفتـــــــه في الموضوع المناسب، فلذلك يزيد من الإثبات على المعنى من جهة، ويلقي على الخطاب نوعاً من التنظيم والانسجام، من جهة أخرى.[41]

الـــواو:

يقوم الرابط الحجاجي(الواو) بوصفه رابطاً عاطفاً ،على ترتيب الحجج، ووصل بعضها ببعضها الآخر، كما يعمل على رص الحجج ، وتماسكها، وتقويتـــــــها فضلاً عن التدرجية أو السلمية، في ترتيب الحجج وعرضها.[42]

ومن نماذج ورود الرابط (الواو) في ثنائية الطيب والخبيث في قوله تعالى: { **وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ وَلا الظِّلُّ وَلا الْحَرُورُ وَمَا يَسْتَوِي الأَحْيَاء وَلا الأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاء وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُور**} (فاطر 19-22)

في هذه الآيات يذكر الخطاب القرآني أمثال للخبيث والطيب، والخير والشر، والنافع والضار، وقام الرابط (الواو) بالربط بين هذه الأمثال، وأسلوب الآيات لافت للنظر؛ حيث تكرر حرف النفي(لا) المقرون بالرابط الواو مما يفيد تأكيد عدم المساواة بين الطيبين الأخيار، وبين الخبيثين الأشرار وأنه إذا كان لا يصح المساواة بين الأعمى والبصير، في عُرف العقلاء، فكذلك لا يصح المساواة بين مؤمن طاب عمله مع كافر أو فاسق خبيث ، قد ساء عمله وقبح فعله ، فالكافر في اختلاط أمره بين عقل وجهالة، كالأعمى في اختلاط أمره بين إدراك وعدمه، والكافر وإن كان ذا عقل يدرك به الأمور، فإنه قد خلص لإدراك أحوال الحياة الدنيا وكان كالعدم في أحوال الآخرة. [43] وقد أضفى الرابط(الواو) ترابطاً تراتبياً بين هذه الامثال التي تنتمي إلى الطيب والخبيث.

الخاتمة:

من خلال دراسة البنية الحجاجية لثنائية الطيب والخبيث في الخطاب القرآني، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

- **أولاً :**تتشكل البنية الحجاجية من مجموعة من العلاقات المتماسكة فيما بينها، ويظل كل عنصر منها متعلقاً بالآخر.
- **ثانياً :**الحجاج هو فن الإقناع بالأدلة والحجج والبراهين؛ لتقرير ما هو مطروح من وجهة نظر، مدعوماً بما يُقنع السامع.

---

[40] -ينظر. محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية الفوائد، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط(2) ، 1393هـ- 1973م مص 51، ومحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية طريق الهجرتين وباب السعادتين المطبعة السلفية، القاهرة، ط(2)،1394هـ ، ص273

[41] - ينظر. نعيمة يعمرانن، الحجاج في كتاب المثل السائر (رسالة ماجستير)، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود يعمري، تيزي وزو ، الجزائر،2012م، ص 93

[42] - ينظر. رائد محمد جبار الزبيدي، رسائل الإمام علي في نهج البلاغة دراسة حجاجية ،ص 123

[43] -ينظر. محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجـــــوه التأويل ، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة ، دار الكتاب العربي ببيروت ط(3)، 1407هـ- 1987م 3/ 608، ،وفخر الدين الرازي مفاتيح الغيب ، 26/ 232، وأبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 9/ 286

- **ثالثاً :**أسهمت الأفعال الكلامية في إنجازية أفعال الخطاب القرآني، فأعطته صبغة تأثيرية إقناعية، وعكست وجهة نظره في القضايا التي تصدى لها. وقد عُرضت قضاياه بطريقة إقناعية تأثيرية هادفة؛ لاستمالة المخاطب، مما أكسب خطابه استمرارية وحركية تواصليّة، وحجة فعلية ثابتة تؤكد درجة إتقانه اللغوي والفكري والمنطقي، وساهمت في تداولية خطابه.
- **رابعاً :**حملت **الروابط** وظائف مقصودة في بنية لغة الخطاب؛ لأنها عملت على توجيه الخطاب توجيهاً مناسباً لرؤيته، وأدت الغرض المطلوب منها بإيضاح القصد أو التأثير على الآخر.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**

[1] أبو بكر العزاوي، الخطاب والحجاج، مؤسسة الرحاب الحديثة ، 2010

[2] أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط (في التفسير)، دار الفكر ،بيروت 1420هـ- 2000م

[3] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ،،تهذيب الأخلاق، تحقيق. أبو حذيفة إبراهيم بن محمد، دار الصحابة للتراث طنطا، مصر، (د-ط)، 1410هـ، 1990م

[4] أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين ، تحقيق علي محمد البجاوي،محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط(2)، (د-ت)

[5] أحمد بن فارس ،معجم مقاييس اللغة تحقـــــــيق. عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر،(د-ط)، 1399هـ- 1979م،

[6] أحمد بن محمد النحاس، معاني القرآن، جامعة أم القرى، مكة، ط(1) 1409هـ

[7] إسماعيل بن حماد الجوهري ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق:أحمد عبد الغفور عطـــــــار، دار العلم للملايين ، بيروت، ط(4)، 1407هـ- 1987م،

[8] إسماعيل بن عمر بن كثير،تفسير القرآن العظيم(تفسير ابن كثير)،دارطيبة،ط(2)، 1420ه

[9] أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق .عدنان درويش ، محمد المصري ،مؤسسة الرسالة ، بيروت (د-ط) ، (د-ت).

[10] البغوى (أبومحمد الحسن الفراء) : معالم التنزيل ، تحقيق : عبدالله النمر وآخرين ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 19ه/1989م ، 51/2 .

[11] جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط(3)، 1414هـ.

[12] جواد ختام،التداولية : أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة، عمّان، 1437هـ

[13] جورج يول ،التداولية،ترجمة قصي العتابي ،الدارالعربية للعلوم،ناشرون،دار الأمان،الرباط،المغرب،(د-ط)، (د-ت)

[14] الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل (نفسير البغوي) ، دار طيبة، 1417هـ

[15] الراغب الأصفهانى ، المفردات في غريب القرآن ،تحقيق. صفوان عدنان الداودي دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت،ط(1)، 1412هـ

[16] رائد محمد جبار الزبيدي، رسائل الإمام علي في نهج الباغة دراسة حجاجية ، أطروحة دكتوراه،كلية الآداب، جامعة البصرة،1434هـ-2013م.

[17] شكري المبخوت، نظرية الحجاج في اللغة، ضمن مصنف أهم نظريات الحجاج في التقاليد العربية من أرسطو إلى اليوم،سلسلة آداب، مكتبة الآداب، منوبة، تونس، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية،(د-ط)، (د-ت)

[18] صلاح فضل، النظرية البدائية في النقدالأدبي ، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط(1)، 1985م

[19] ط(3)،1419هـ

[20] عبد الله بيرم، التداولية والشعر (قراءة في شعر المريح في العصر العباسي)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط،(1)، عمّان، الأردن، 2014-2013م

[21] عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ،الإتقان في علوم القرآن،تحقيق. محمد أبو الفضل إبراهيم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ- 1974م

[22] عبد الرحمن بن محمد بن ابي حاتم، تفسير القرآن العظيم، مكتبة نزار الباز، السعودية،

[23] عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الله المنان (تفسير السعدي) ،مؤسســـة الرسالة، ط(1)، 1420هـ

[24] عبد الكريم يونس الخطيب التفسير القرآني للقرآن ، دار الفكر العربي، القاهرة، (د-ط)، (د-ت)

[25] عبد الله بن عمر البيضاوي ،أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) ،دار إحياء التراث العربي،بيروت ط(1)، 1418هـ .
[26] على محمد سليمان : كتابة الجاحظ فى ضوء نظريات الحجاج ، رسائله أنموذجًا ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 210م ، ص 50 .
[27] علي محمود حجي الصراف، في البراجماتية،(الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة)، مكتبة الآداب، جامعة الكويت، ط (1) 2010م
[28] فخر الدين الرازي ،مفاتيح الغيب ،دار إحياء التراث العربي،بيروت،ط(3) 1420ه
[29] فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية،ترجمة سعيد علوش، مركز الإنماء القومي،(د-ط)، 1986م
[30] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، المكتب التراثي لمؤسسة الرسالة،بيروت، لبنان، ط(7)، 2003م
[31] القرطبى : الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآى الفرقان ، تحقيق : عبدالله التركى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 2006م ، 287/4 .
[32] مجد الدين بن الأثير النهاية في غريب الحديث والأثر،تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية،بيروت،1399هـ- 1979م
[33] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،القاهرة،ط(2)، 1392هـ- 1972م
[34] محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ،دار الفكر، بيروت، (د-ط)،1415هـ
[35] محمد الطاهر ابن عاشور ،التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر ، تونس ، 1984م -
[36] محمد بن أبي بكر الرازي مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط(1)، 1979م
[37] محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية الفوائد، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط(2) ، 1393هـ- 1973م
[38] محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية طريق الهجرتين وباب السعادتين،المطبعة السلفية، القاهرة، ط(2)،1394هـ
[39] محمد بن جرير الطبري،جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، مؤسسة الرسالة، ط(1) 1420ه
[40] محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ،محاسن التأويل،تحقيق. محمد باسل عيون السود- دار الكتب العلمية – بيروت ، ط(1) ، 1418هـ
[41] محمد صالح العثيمين : تفسير القرآن الكريم ، دار ابن الجوزى ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، 1423ه ، 278/3 .
[42] محمد عبد العظيم الزُّرْقاني ،مناهل العرفان في علوم القرآن، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط(3)، (د-ت)
[43] محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس ،وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت -المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت،1422هـ- 2001م
[44] محمود بن عمر الزمخشري: أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت-لبنان، ط،(1)، 2006م
[45] محمود بن عمر بن الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجـــــوه التأويل ، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة ، دار الكتاب العربي ببيروت ط(3)، 1407هـ- 1987م
[46] نعيمة يعمرانن ، الحجاج في كتاب المثل السائر (رسالة ماجستير)،كلية الآداب واللغات،، جامعة مولود يعمري، تيزي وزو ، الجزائر،2012م
[47] يمينة تابتي، الحجاج في رسائل ابن عباد الزندي دراسة تداولية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، رسالة ماجستير، (مخطوط)، 2007م

المواقع الإلكترونية :

[48] .آمنة بلعلى، الإقناع المنهج الأمثل للتواصل والحوار، منتدى عربيات، WWWarabiat.com

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.